

مفتي الديار التونسية : الامة الاسلامية اليوم في اشد الحاجة الى وحدة الصف واجتماع الكلمة



أكد مفتي الديار التونسية "الشيخ هشام محمد المختار"، على أن "الامة الاسلامية" اليوم هي في اشد حاجة الى وحدة الصف واجتماع الكلمة والى تجنب الخلافات الفقهية وغيرها من الخلافات الجزئية التي قد تكون سببا في فرقة الامة لاجتماعها .

وفي كلمته خلال الاجتماع العام لمؤتمر الوحدة الاسلامية الـ 37 ، الذي عقد صباح اليوم الاثنين بطهران، أعرب المفتي التونسي عن ارتياحه من زيارته للجمهورية الاسلامية الايرانية، قائلا : كم اشعر بالمهابة وانا اتيكم من الزيتونة المباركة، عندما اقف في هذه الديار المقدسة والشامخة والوفية لرسول الله (صلى الله عليه وعلى ال بيته الكرام).. فنحن عشاق رسول الله (ص) وال بيته (ع).

واضاف الشيخ المختار : لقد جئناكم في شهر مولد الرسول الاعظم (ص) وما اشرفه من يوم حيث اظهر الله فيه للعالم مولودا ليكون منقذا من الضلالة ويخرج الناس به من ظلمات الشرك والجهالة .

وتابع العالم الديني التونسي مخاطبا رسول الله (ص) بالقول : نحن من عشاقك يا سيدي يا رسول الله (ص) ونحن

نسير على هديك ومنهك.

وشدد المفتي التونسي بالقول : انني اذ احضر بينكم في هذه اللحظات، اشعر بان الامة الاسلامية اليوم في اشد الحاجة الى وحدة الصف واجتماع الكلمة والى تجنب الخلافات الفقهية وغيرها من الخلافات الجزئية التي قد تكون سببا في فرقة الامة لاجتماعها.

واوضح الشيخ المختار : علما بان اختلاف الفوارق الفقهية انما جاءت للتيسير لا للتفريق؛ جاءت للتيسير على الامة في بلوغ اهدافها واداء عبادتها وجعلها امة قادرة على التناغم بين الوفاء بكتاب الله وسنة رسوله (ص) ومواكبة الحياة اليوم؛ في هذه الحياة الصعبة التي نعيشها اليوم وفي عالم متلاطم الامواج، يقتضي منا ان نتحد وتتحدهم جهودنا وصفوفنا وتجتمع كلمتنا وفق ذلك المنهج المحمدي (ص) وانطلاقا من قوله تعالى [واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالله بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا].

بدأت اعمال الاجتماع العام للمؤتمر الدولي للوحدة الاسلامية الـ 37، صباح اليوم الاثنين، في مركز المؤتمرات الدولية التابع لمنظمة الاذاعة والتلفزيون الايراني بطهران.

وافادت "تنا"، ان هذا الاجتماع يضم حشدا كبيرا من الشخصيات الاسلامية والثقافية والسياسية، ضيوف مؤتمر الوحدة الـ 37، المحليين والاجانب.

وقد استهل الاجتماع فعالياته بكلمة المرجع الديني في ايران، "اية الله" الشيخ عبد الله جوادي املي" الذي تحدث عن مقومات الوحدة بين المسلمين؛ مبينا ان اكمل صورة للحياة الانسانية تتحقق في ظل الوحدة والوئام بين الناس وليس الحروب والصراعات والنزاعات العسكرية.